كشف الأوهام والالتباس عن تشبه بعض الأغبياء من الناس

ثم قال C تعالى .

فصل ،

والآخرون فأهل عجز عن بلوغ ... الحق مع قصد ومع إيمان .

با □ ثم رسوله ولقائه ... وهموا إذا ميزتهم ضربان .

قوم دهاهم حسن ظنهموا بما ... قالته أشياخ ذوو أسنان .

وديانة في الناس لم يجدوا سوى ... أقوالهم فرضوا بها بأمان .

لو يقدرون على الهدى لم يرتضوا ... بدلا به من قائل البهتان .

فأولاء معذورون إن لم يظلموا ... ويكفروا بالجهل والعدوان .

والآخرون فطالبون الحق لكن ... صدهم عن علمه شيئان .

مع بحثهم ومصنفات قصدهم ... منها وصولهموا إلى العرفان .

إحداهما طلب الحقائق من سوى ... أبوابها متسوري الجدران .

وسلوك طرق غير موصلة إلى ... درك اليقين ومطلع الإيمان .

فتشابهت تلك الأمور عليهموا ... مثل اشتباه الطرق بالحيران .

فترى أفاضلهم حيارى كلهم ... في التيه يقرع ناجذ الندمان .

ويقول قد كثرت علي الطرق لا ... أدري الطريق الأعظم السلطان .